



القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية
Joint Arab Islamic Extraordinary Summit
Sommet arabo-islamique conjoint extraordinaire

Riyadh _____ Riyadh _____ الرياض
11 November 2023 11 novembre 2023 ١١ ربیع الثانی ١٤٤٥ھ
27 Rabi' Al-Hani 1445 27 Rabi' Al-Thani 1445H ٢٧ نویمبر ٢٠٢٣

كلمة

فخامة الدكتور محمد يونس المنفي
رئيس المجلس الرئاسي
دولة ليبيا

في جلسة العمل الاولى
للقمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية

الرياض - المملكة العربية السعودية

11 نوفمبر/تشرين ثاني 2023

**كلمة فخامة رئيس المجلس الرئاسي
الدكتور محمد يونس المنفي
القمة العربية الإسلامية المشتركة
11 نوفمبر 2023**

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية، رئيس مجلس الوزراء،

أصحاب الجلالات والفخامت والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية،

معالى السيد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،

معالى السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة رؤساء الوفود،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أن نلتقي اليوم في قمة مشتركة هو قرار تاريخي يجسد إرادتنا الجماعية في الانتقال من القول إلى الفعل. إنها لحظة تاريخية تظهر التزامنا الجماعي تجاه فلسطين وطنا وشعبا ومقدسات. وهو ما يجب أن ينعكس فيما نتخذه من قرارات وموافق ستصدر عن هذه القمة المشتركة.

علينا أن نتذكر أن منظمة التعاون الإسلامي قد تأسست لفلسطين ومن أجل فلسطين ولحماية المقدسات الإسلامية في سبتمبر 1969 ردًا على جريمة حرق المسجد الأقصى الذي مازال يتعرض للإعتداءات وأعمال الحفر والتنقيب بهدف طمس معالم المقدسات الإسلامية وكذلك المسيحية، وهو ما يشكل التزاماً على دولنا يجب الوفاء به، واتخاذ كل ما من شأنه القيام به.

السيدات والسادة،

إننا أمام تحدٍ حقيقي ومسؤولية أمام شعوبنا وأمام التاريخ بأن لا نسمح لدولة الاحتلال بالتمادي في ارتكاب جرائمها غير المسبوقة التي أطنبنا في تعدادها ووصفها في خطبنا وبياناتنا وفي وسائل إعلامنا. اليوم يجب أن نترجم أرادتنا والتزامنا إلى مواقف وقرارات للتنفيذ وليس للدعوة والمناشدة. كفى، كفى، كفى، لقد طفح الكيل.

لقد أصبحت مصداقية النظام العالمي وشرعنته ومؤسساته وما تستطيع القيام لحماية شعب تعرض وما زال يتعرض لتجريده من حقوقه المشروعة والإبادة والتجويع والتطهير العرقي والتعدي على مقدساته وحرمانه من حقه في الحياة بكل الوسائل محل شك، إن شعوبنا وشعوب أخرى في كل أنحاء العالم تتساءل عن جدوى مثل هذا النظام العالمي عندما يقوم المتنفذين بتأييد العدوان الهمجي على غزة وتخلق مبررات له، أو السكوت عنه.

إن سبب ومبرر لقائنا اليوم قائم منذ اللحظة التي اغتصبت فيها فلسطين وتحولت كياناً إلى غرير أحياء خرافات توراتية يرفضها كثيرون من اليهود ويشككون فيها، أو هرباً من أضطهاد لم يحدث على أرض فلسطين ولم يرتكبه الفلسطينيون، وتحول شعب فلسطين إما إلى لاجئين أو يرثون تحت الاحتلال، وما زال إلى أن ينال الشعب الفلسطيني كامل حقوقه غير القابلة للتfrيظ والتي أقرتها الشرعية الدولية ونالت اعتراف ومناصرة شعوب العالم.

على الرغم من التأييد غير المبرر لحملة الإبادة الجماعية والسكوت عنها، يتزايد المناصرون لعدالة قضية فلسطين والمدافعون عنها والمطالبون برفع الظلم التاريخي عن فلسطين وشعبها، حكومات وشعوبها ومن كل الأوساط. إن من واجبنا اليوم توجيه التحية والتقدير إلى قادة الدول الأفريقية الذين كانوا معنا بالأمس في القمة الأفريقية السعودية وإلى شعوبهم المناصرة التاريخية لقضاياها، وإلى عدد من حكومات دول آسيا وأمريكا اللاتينية

والكاربي وشعوبهم وإلى الجماهير في أوروبا وأمريكا الشمالية التي خرجت إلى الشوارع والميادين رافضة لراقصة لوقف حكوماتها من العدوان على غزة والضفة الغربية مطالبة بوقف حملة الإبادة والتدمير المنح وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال. لقد تجلت الإنسانية وقيمها الكونية في الجموع التي خرجت من كل الديانات بما فيهم اليهود الذين كانوا ضحايا لمذبحة الهولوكوست، وهو ما يدحض رؤية المتطرفين والعنصريين في دولة الاحتلال.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى جمهورية الصين الشعبية والاتحاد الروسي، وإلى فرنسا على موقفها المؤيد لمشروع القرار العربي الذي أقرته الجمعية العامة.

السيدات والساسة قادة الدول العربية والاسلامية أو من يمثلهم،

ندعوكم إلى أن ننتقل إلى دائرة الفعل، بإقرار خطة عمل فورية:

أولاً: تشكيل لجنة مشتركة من القمتين : العربية الإسلامية
تتوجه في أقرب وقت ممكن إلى عواصم القرار في الدول الغربية
لإيصال موقفنا الجماعي لها ومواقف شعوبنا التي تقف مكتوفة
الأيدي عمما يجري، وأن علاقات الصداقه والشراكة والعمل
المشترك في الأمم المتحدة وبقيمة المؤسسات الدولية لن يكون محل
ترحيب من شعوبنا الغاضبة واليائسة من جدوى الشرعية الدولية ما
لم يتوقف العدوان والانتهاكات السابقة والحالية.

ثانياً: العمل فوراً على تقديم قرار عربي وإسلامي إلى مجلس الأمن
يمثل الإجماع العربي والإسلامي ويلقى دعم مجموعات إقليمية
أخرى، يؤكد على ثوابت دعم القضية الفلسطينية العادلة والوقف
الفوري للعدوان على غزة ولانتهاكات سلطات الاحتلال التي تمارس

تجاه قطاع غزة والضفة الغربية، وذلك من خلال تكليف المجموعة العربية في نيويورك بإعداد مشروع القرار، ولبيبا مستعدة ومن خلال رئاستها للمجموعة العربية في نيويورك هذا الشهر وأن تسخر كل الجهد لقيادة هذا التحرك العربي والإسلامي والأفريقي". وهنا نذكر بالنجاح الذي تحقق في استصدار قرار مجلس الأمن رقم سنة (1860) 2009 بوقف عملية الرصاص المصبوب على قطاع غزة، الذي تحقق بفضل الدبلوماسية العربية عندما كانت بلادي ليبيا تترأس مجلس الأمن في يناير 2009.

ثالثاً: ممارسة كل الضغوط السياسية لوقف العدوان، وإدخال المساعدات والفرق الطبية بشكل فوري.

رابعاً: اتخاذ خطوات دبلوماسية تصعيديّة أقلّها الإعلان عن تعليق العمل بالمبادرة العربية للسلام إلى حين إيقاف الأعمال العدائية على غزة والضفة الغربية والقدس الشريف، ودعوة كل الدول العربية والإسلامية لاتخاذ خطوات دبلوماسية مماثلة.

الأخ العزيز سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد
رئيس مجلس الوزراء أعرب لكم عن امتناني وتقديرني لشخصكم
ال الكريم ولخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وإلى
الحكومة السعودية والأشقاء في المملكة على هذا الجهد
الاستثنائي والتاريخي الذي أوصلنا إلى هذا اللقاء، وأدعوا الله أن
يوفقنا جميعاً للخروج بقرارات على مستوى التحدي الذي يواجهنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته